اليهم مولانا محمد بن احمد راجعًا بمن معه في يوم الجمعة
ثالث وعشرين من شهر جمادى الاخرة ومع وصولهم
واجتماع الاجناد عزم مولانا الصفي على جبل يافع
قسرًا فسقط أهله في يده الكريمة وخاطبوا في أمان
انفسهم وأولادهم لما رأوا من تكاثف الجنود وصدق
العزيمة فعطف مولانا عواطف الكرام الى الاجابة
وقبل منهم الطاعة والانابة واخذ عليهم اكيد الايمان
وأمر ان يصاح لهم بالامان ومازال وفد شيوخهم
اليه كالطي والمفلحي وأهل كلد وما يقربها من النواحي
وكذلك أهل ذي باحث وأهل الموسطة وبنو القرمطي
وليسوا من القرامطة في شيء وكذلك مشايخ بني
خطيب الحضارم ومن يشبههم في التلون قبل هذا
والمكر، ومن الوافدين اليه آل داود ومشايخ الحلقة
ورعاهم مولانا الصفي حرمة التأهيل لسكونهم
بينهم أيام الامداد المؤيد في القضايا المثقفة وفعل
معهم فعل الكرام وادرك فضيلتي الوفائع في غاية
حرمة الاسلام والشيخ عبد الله بن علي بن هرهرة
طلب أشد الوثايق واكلفته شدة الخوف فبلغ
التأكيد امرًا غير لائق ووصل بعد ذلك الى مقام

مولانا الصفي فالبسه الامان مع الرضا وحق لمثله
ان يفي وبعد ان كساه وكسا اصحابه وعهدهم
واستكمل وصول مشايخهم أقربهم وأبعدهم أعادهم
الى بلادهم في اكمل رعاية واتم عناية وبلغ بهم من الاحسان
الى الغاية وهكذا فعل من الوفا في البيضاء فانه في
سنة احدى وخمسين والف لما فارق أبين مغاضبًا
لصاحبها وصار الى يافع وقد شرحنا ذلك فيما تقدم
ذكره في هذا الكشكول من الوقايع فرجح مولانا الصفي
ارسال جماعة من اصحابه وبعض الخيل الى البيضا للعلاقة
بها والتخفيف فقابلهم شيخها سالم بن عبد الله بالقبول
التام وادر عليهم شآبيب الرحمة والاحسان وهو
مع ذلك غير مجوز للجزا محتمل من سلطانها الرصاص
بسبب قبولهم ماذكرنا لشدة بعض اهل البيت الذين
جبلوا على وكراهة دولة الزيدية فان الرصاص بسبب
ذلك رفع يد الشيخ المذكور عن التصرفات واخذ
ما بيده وتلون له بجميع الصفات فلما تمت هذه
الكرة عليهم وملك مولانا الصفي ما بايديهم وسنوا
على اموالهم الطارف والتالد وصارت خيلهم في اعناق
قلاعهم كالقلايد ولم يكن لهم الا مكافأة الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)